

تفسير سورة المزمل | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل آآ درس اليوم هو

وقفات مع سورة منصور جزء تبارك المرة اللي فاتت المرة الماضية تكلمنا عن آآ وقفات في سورة نوح - [00:00:00](#)

باذن الله عز وجل نأخذ صورة ايضاً جزء تبارك. وقفات مع سورة المزمل. وقفات مع سورة المزمل. آآ قلنا حين كما نقول وقفات مع

سورة كذا ان غالباً لا نسير فيها بصورة تحليلية كما فيه بقية الصور ولكن وقفات عامة وان كنا - [00:00:40](#)

الى بعض الكلمات او الجمل او الاقوال لكن لا لا يشترط ان يكون هذا مضطرباً في كل اية وفي كل كلمة صورة المزمل حقيقة آآ سورة

عظيمة من اوائل ما انزل من القرآن على خلاف بين اهل العلم في ترتيب - [00:01:00](#)

النزول لكن الشاهد انها من اول اربع سور نزلت في القرآن يعني في دلالة على اهمية هذه السورة. وان كان الانسان بيتهيب دائماً الكلام

في مثل اه هذه الصور ولا سيما سورة المزمل. لان هذه الصور تحتاج الى - [00:01:19](#)

تطبيق اكثر منها الى تفسير هذه الصور تحتاج الى تنفيذ الى جهد الى قيام ليل قبل ان نتكلم عنها كثيراً. ولان الانسان للاسف مقصر آآ

في هذه العبادة فيجد حرج في الكلام على هذه السورة وكما قلت هذه السورة لا تحتاج الى كثير كلام - [00:01:37](#)

ولن يعلم قدر هذه السورة ولا قيمة هذه العبادة الا من طبق هذه العبادة. فمهما تكلمنا عن اهمية قيام الليل وقيمة قيام الليل كل هذا

سوف يصبح كلام. كمن يحدثك عن طعم فاكهة لم تذوقها قط. مهما اوتي من حسن بيان وبديع كلام - [00:01:58](#)

مهما اوتي ومن فنون البلاغة والوان الحديث لن يستطيع ان يوصل لك الطعم الحقيقي لهذه الفاكهة ما لم تذوقه وانه مجرد اكلة

واحدة لهذه الفاكهة قد يعني تغنيك عن كثير من الكلام. فهكذا الذي من الله عز وجل عليه اه بالقيام - [00:02:18](#)

حقيقي قيام الليل عايش لكتاب الله سبحانه وتعالى ولا سيما في جوف الليل الاخر واطال القيام واطال القنوت لله سبحانه وتعالى

اطال الدعاء وفتح الله عز وجل عليه من رحماته في في هذه الاوقات المباركة. هذا لا يحتاج الى كثير كلام عن قيام الليل -

[00:02:40](#)

الا من باب التذكير حتى يستمر على هذه العبادة. فنحاول ان نقف وقفات سريعة مع هذه السور. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها زمل

قم الليل الا قليلاً. بداية موقع هذه السورة في ترتيب المصحف اشرنا المرة الماضية ان هذه السورة تقع اه في وسط - [00:03:00](#)

بصور الغالب في هذه السور الجهد الدعوي الذي يغلب على السور المحيطة بسورة المزمل سورة نوح وسورة جن وسورة المدثر

الغالب عليها جهد الدعوة. تكلمنا في المرة الماضية عن جهد نوح عليه السلام في الدعوة الى الله. ثم استمرار النبي - [00:03:20](#)

صلى الله عليه وسلم في الدعوة بالقرآن وبالصلاة بالقرآن فارسل الله عز وجل له الجن. ثم بعد ذلك قم فانذر استمرار في الدعوة.

فجاءت هذه الصورة كمحطة يحتاج اليها الداعية حتى يستطيع ان يكمل المسير. وان النظر الى بداية سورة المزمل يجد انها آآ تتكلم

عن ليل - [00:03:40](#)

ما ينبغي ان يكون عليه ليلة الداعية. وسورة المدثر عن بداية سورة المدثر عن نهار الداعية. ما ينبغي ان يكون عليه نهار الداعية.

فنجد ان ليلة داعية جاء ذكره في القرآن قبل نهاره ليل الداعية. جاء الحديث عنه في القرآن قبل الكلام عن نهار الداعية. وكأن -

[00:04:02](#)

اذا كان ليل الداعية صافياً ليتلقى فيه الوحي آآ يتلقى هذه الحقائق في كتاب الله عز وجل يكون نهاره مشرقاً. فنهار الداعية هو

انعكاس نهار الداعية هو انعكاس لما للمعاني التي يتلقاها بالليل. الانسان يتلقى هذه المعاني في قيام الليل فيخرج ليفيض على الناس

من هذا النور - 00:04:23

الذي تلقاه بالليل. ولن يستطيع ان يواجه الصعوبات والعوائق التي تقابل الانسان في الدعوة كما في سورة وان في عوائق كثيرة لابد ان يصبر اليها ولربك فاصبر. وان آآ لابد ان يقدم تضحيات كثيرة ولا تمنم تستكثر. كل - 00:04:45

هذه العقبات تحتاج الى زاد وهو موجود في قيام الليل. فجاءت سورة المزل قبل سورة المدثر والله اعلى واعلم. فهذه ليل الداعية. جاء ذكره وقبل نهار الداعية. فمن كان ليله آآ قائما متلقيا للوحي في قيام ليل. متلقيا لمعاني القرآن يستطيع بفضل من الله عز وجل -

00:05:05

ينطلق في الدعوة بل لا يستطيع ان يكتم قلبه وان يكتم آآ لسانه وان يكتم نفسه في الحديث عن الله سبحانه وتعالى. تجد الانسان يريد ان يتحدث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح نشيطا النفس - 00:05:25

ان اللي ييمن عليه ثواب صلاة الفجر في جماعة او بقيام الليل يبصح نشيط النفس. لكن الذي يحرم من هذه الصلوات يصبح خبيث النفس كسل ومن نشاط النفس انها تحب ان تتكلم عن الله سبحانه وتعالى - 00:05:39

اه هذا موقع صورة المزل في اه ترتيب المصحف. ايضا البداية بهذا النداء يا ايها المزل قم نجد ان السور الثلاثة الاول من القرآن على خلاف في ادخال سورة القلم معها مع يعني في اول اربع سور الجمهور على ان اول سورة اقرأ ثم خلاف وان كان بعضهم قال ان

اول سورة - 00:05:55

لكن رده كثير من اهل العلم واجابوا على الحديث اللي فيه اشكال. ايا كان ليس هذا هو الموضوع يعني. فاول اربع سور اقرأ والمدثر والقلم والمزل على خلاف. فنجد باستثناء سورة القلم نجد ان اول ثلاث سور فيها اوامر. اقرأ وقم الليل وقم - 00:06:20

هذه البداية القوية لابد ان تكون هي بداية الانسان السائر في الطريق الى الله عز وجل. من اول لحظة مش مقدمات طويلة قبل العمل بمجرد ما تلقى بدأ التنفيذ مباشرة. اقرأ فقرأ القرآن فقام بالقرآن فنشر القرآن - 00:06:40

هكذا الانسان السائر في الطريق الى الله. لا يحتاج الى كثير كلام وكثير من المقدمات حتى يطبق ما امره الله عز وجل به. نجد ان من البدايات اقرأ قم الليل قم فانذر. انطلاقات مباشرة. وهكذا يزداد الايمان. يتلقى معاني الوحي فينفذ فيزداد الايمان فيفهم اكثر في

كتاب الله عز وجل - 00:06:57

آآ تلقي فيتلقى معاني اكثر من كتاب الله عز وجل فيطبق اكثر. هكذا تستمر الدائرة ويستمر السالك في الطريق الى الله عز وجل. فنجد ان البداية هي بداية نشيطة بداية قوية هكذا كما آآ قال آآ بعض اهل العلم من كانت له بداية محرقة كانت له نهاية مشرقة. هذه

البداية - 00:07:17

قوية ان لكن الاشكالية ان تكون البداية اصلا ضعيفة. ان بطبيعة الانسان انه مع طول السير يصيبه بعض التعب فتخيل لما تكون

البداية اصلا ضعيفة. كما قال ربنا سبحانه وتعالى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكد. اكد بلغ الكدية هذا - 00:07:37

الذي جعله يرجع مرة اخرى. الذي يحفر البئر فتقابل به صخرة فيترك الحفر ويرجع. هو بدأ بداية ضعيفة هو بدأ اعطى قليل اذا من

الاول لم يدخل ببداية قوية وبمجرد عند اول عائق ترك الطريق وعاد مرة اخرى. فلا بد من ان يكون الانسان له بداية - 00:07:57

يعزم عزمة قوية على السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى. هذه البداية يبجدها الانسان لما مسلا يقرر ان هو عايز يصوم. او عايز

يقوم الليل او عايز يطلب العلم. اي شيء. لو هو حاطط وضع في ذهنه ان في اختيار الترك - 00:08:17

يعني مسلا هو يصوم وبيقول لنفسه ايه طيب انا هصوم بكرة ولو تعبت عامة هبقى افطر انا ان شاء الله اقوم بالليل بس لو ما قدرتش

ايه هنام. اللي بيحط دايم اختيار انه ممكن ما يعملش العمل ده انه لا يفعل هذا الفعل بنسبة كبيرة - 00:08:35

ماذا يفعل هذا الفعل؟ لكن اللي بيعزم عزمه اكيدة لا يضع اختيار لذلك انا بسأل نفسي انت ليه في رمضان ما بتحطش يعني ايه؟ ليه

ما بيجيلكش هاجس انك تفطر - 00:08:52

مع طول اليوم مسلا في الحر. وفي صيام النوافل بيجي لك هذا لاجس كثيرا. انا بسأل نفسي ليه؟ فوجدت ان من احد الاجابات ان

ممكن في رمضان انت عازف ان ده صيام فرض. مش حاطط اختيار مش حاطط زهنيا اختيار. ان لو تعبت هافطر. لكن في صيام

النوافل انت حاطط الاختيار ده - 00:09:06

فكذلك في قيام الليل ليه احيانا الانسان ممكن في الفرض يتعامل بقوة وعزيمة لكن مع النوافل يتكاسل. لان فيه اختيارات انت بتضع زهنا اختيار انك تعود هذا التردد هو اللي بيجعل الانسان لا يستمر. فنجد ان البداية القرآنية بداية قوية. بداية باوامر تنفيذية قوية -

00:09:26

اقرأ. والبداية من الاول فيها حركة لابد ان تتحرك قم الذي يريد ان يفقه في هذا الدين او ان يطبق هذا الدين وهو جالس لن يفهم

كثيرا من هذا الدين. بل سيصل اليه الدين ناقصا. لن يفهم الدين - 00:09:46

فهما صحيح لابد من حركة قلنا كثيرا قوله سبحانه وتعالى ذكرنا قوله سبحانه وتعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا نور القرآن يتحرك نورا يمشي به في الناس كمن مثله في ظلمات فلابد الانسان من اول الاوامر من اوانل الاوامر التي امر بها النبي صلى

الله عليه وسلم ان يقوم - 00:10:03

حتى يا ايها المدثر قم فانذر ليس معناها انذر قائما لأ قم يعني الانسان يترك الحالة التي كان عليها. وهنا في اشارة سنتكلم عن مسألة

المزمل والمدثر. الحالة التي انت عليها لابد ان تتركها وتنتقل الى حالة اخرى. حالة التزمل وحالة التدثر لابد ان - 00:10:24

تترك هذه الحالات وتنتقل الى حالة اخرى من النشاط. حالة اخرى من البذل والتضحية. هذه الحالة التي يطلب منك ان تنتقل اليها

تتافي الحالة التي انت عليها. اذا لابد ان الانسان يتعود انه ينتقل نقلات - 00:10:46

وهذه باختصار هي فكرة الالتزام بعيدا عن الخلاف الدائر ينفع نقول على واحد ملتزم والاستعمال المصطلح ولا ما ينفعش ايا كان

الالتزام لما نقول ان واحد التزم او واحد اتغير او واحد ترك طريق الضلال. القضية الاساسية انه حصل تغيير في التفكير وتغيير في

التطبيق - 00:11:01

تغيير في التفكير نظرتة للحياة تغيرت. اصبح فيه جزء هام في حياتي قضية الدين. قضية محورية دخلت في حياتي. هو كان لا يفكر

في الدين كانت حياته قبل الالتزام او قبل السير في الطريق الى الله عبارة عن ايه؟ عبارة ان هو يفكر في حياته في دينته وفي

خروجاته في فسحه في في متع فقط - 00:11:21

دين ممكن يكون امر عابر. صيام رمضان. ممكن لو ربنا كرمه وطلع مع العيلة عمرة بدل ما يطلعوا مصيف السنة دي فيطلعوا عمرة

وخلص. فالدين بيكون يعني لحزة عابرة لكن لما بيلتزم بيصبح الدين جزء هام بل كبير بل محوري في الحياة. على اساس هذا الدين

بيختار الزوجة والعمل والمسكن والحياة - 00:11:41

الطريق يعني اختياراته الحياتية بتبني على الدين. هو ده الملتزم الحقيقي. فبيضاف اليه التطبيق انه بيحصل نقلة. فيا ايها المزمل

اترك هذه الحالة قم الليل. يا ايها المدثر اترك هذه الحالة. قم فانذر. فكأن المطلوب منه صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

وسلم ان يترك هذه الحالة وينتقل الى حالة اخرى. اذا القرآن يطلب منك ان تنتقل ان تسير في احوال يعني انت بتسير انت الان في

حال ان تنتقل الى حالة اخرى الى طور اعلى - 00:12:23

انك انت بتطبق اصبح انت في حياتك في نوافل في دعوة الى الله عز وجل في طلب علم اتغيرت. انما ما ينفعش انسان سائر في

الطريق الى الله بيقول لك انا بالتعبير - 00:12:40

انا بقى لي ثلاث خمس سنين عشر سنين ملتزم. قلت له ايه التغيرات انا مش مهم انت انا مش بتكلم على التغيير الشكلي. بتكلم ما

حدث في حياتك من تغييرات - 00:12:50

ايه اللي حدس؟ ايه ايه اللي اتغيرت في ايه؟ في العبادة في العلم في الدعوة في البذل في التضحية في المفاهيم. اتغيرت في ايه؟

عايز تغيير حقيقي فهكذا القرآن يطلب وحينما يأتي اللفظ النداء بالحالة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعض اهل العلم

قال لماذا قال له يا ايها المزمل - 00:13:02

ولماذا قال يا ايها المدثر؟ ولم يقل يا ايها النبي او يا ايها الرسول. بعضهم قال هذا نوع من الملاحظة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم

آآ غاضب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من زوجته فاطمة - 00:13:22

وهي ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فترك علي البيت وذهب لينام في المسجد فغطى التراب اه ظهر سيدنا علي رضي الله عنه فذهب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي يبحث عنه حتى وجده في المسجد. فلما لقي التراب مغطيه فقال له قم يا ابا تراب. ناداه بالحالة التي علي. هذا نوع من الملاطفة - 00:13:34

قال له قم يا ابا تراب فقالوا هذا نوع من الملاطفة ولا سيما النداء في اول وحي كما قال الله عز وجل لموسى عليه السلام وما تلك بيمينك يا موسى - 00:13:54

حتى آآ يعني لا يهولنه الامر في بداية الوحي. فقالوا هذا من ايه؟ نوع من آآ يعني آآ معاملة تسلية الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضها يملأ المطلوب ان يترك هذه الحالة. وان المطلوب يتنافى مع التزمل ومع التدثر. طيب ايه هو التزمل؟ واياه هو - 00:14:06

هو المطلوب في المزمّل قيام الليل والمطلوب في المدثر الدعوة. طيب عايزين نعرف ما هو الفارق بين المدثر والمزمّل سارق او ما معنى كلمة المزمّل؟ وما معنى كلمة المدثر؟ حقيقة ان كثير من اهل العلم - 00:14:27

آآ او جزء من اهل العلم قال ان هم بمعنى واحد وان اللاتنين فيهم معنى التلف بالثياب وان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات قال زملوني دثروني وفي بعضهم وبعض الروايات دثروني يثروني فقالوا ان اللاتنين بمعنى واحد وهو التلف بالثياب وان هي حالة النوم. المتلف بثيابه في النوم. فقالوا - 00:14:44

اللاتنين بمعنى واحد معلى ركزوا معى بس فى الابه الحته اللغوية دي. درس النهاردة فيه بس ايه حتتين لغوتين بس. والباقي كله ان شاء الله يبقى بسيط فقالوا بمعنى واحد اللي يقول ان المزمّل والمدثر بمعنى واحد هو بيرجع الى قاعدة سابقة فى اللغة بيقربها ابتداء ان فى شىء اسمه فى اللغة المترادفات بيقرب - 00:15:05

ان فى تراضب فى اللون. ودي مسألة خلافية بين اهل اللغة. هل فى تراضب؟ يعنى هل فى فى اللغة كلمتين نفس المعنى؟ تماما ما فيش اى فارق مطلقا فيه ناس قالت نعم - 00:15:27

قالت ايوه فى كلمات فى اللغة بنفس المعنى تماما اللي هو التراضب خلاص؟ وجم قال لا الترادف لم يقع فى اللغة وان وقع فى اللغة لم يقع فى القرآن مطلقا. وان كل كلمة حتى لو شابته ان لا ريب معناها لا شك لكن فى - 00:15:39

فارق بين الريب والشك وان الكلمات التى تتقارب فى المعاني لكن بينها فوارق كل كلمة لها الشخصية المستقلة آآ التى تملكها هذه الكلمة. طبعا انا اميل لمسألة لا يقع تراضه ومن المتأخرين كان فيه كتاب اسمه الفروق اللغوية - 00:15:55

الشيخ خالد الشايع تقريبا اه حاول يجمع اراء العلماء. كتب كثير كتبت فى من قديم الفروق اللغوية بالهلال العسكري. ومن المتأخرين كثير ومنهم كتاب دقائق الفروق اللغوية فى القرآن الكريم. اظن محمد خضر الياس طبعة الكتب العلمية. فى اكثر من كتاب حاول يجيب كل الكلمات اللي جاءت فى القرآن بينها تقارب ويبحث - 00:16:12

الفوارق الفارق بين المطر والغيث يعنى يبحث فى كل الكلمات اللي فيها تقارب. حقيقة بحث كثيرا الفارق من لم اجد من يعنى ايه افرد لها بحثا وان الغالب اللي اشار ان فيه فرق يعنى لم لم يعنى ايه يعطى البحث قدره. او انه قال انه بنفس المعنى. فاحنا نحاول نرجع للاصل اللغوي - 00:16:32

بتاع الكلمتين التزمل قالوا من معانيه الاساسية ابن فارس فى كتاب مقاييس اللي هو كتاب مقاييس اللغة قيمته الاساسية ان يجمع لك كل الكلمات اللي من جذر واحد يقول لك اصل الجذر ده له - 00:16:59

معنى واحد زي ما قلنا قبل كده فى مسألة النهار ولا تنهرهما والنهر اصلها النون والهاء والراء النهار والنهر ولا تنهر ويبحث عن الاصل لهذه الكلمة. احيانا المفردات الاصفهاني بيقوم بهذا الضوء. فقال ان اصل المحوري - 00:17:12

اللي بيدور حواليه اللي بتدور حوله ازاى والميم واللام اللي هو التزمل ده الحمل وفى معنى اخر فرعى. لكن الاصل الحمل وان الزاملة الدابة اللي بتحمل وان الانسان اللي بيتحمل احمال ثقيلة هو ده المتزمل. والزميل الشخص بقى اللي تحمل احمال فاصبح ضعيفا لا يستطيع ان يتحمل - 00:17:30

لفف وتزمل بثيابه لانه متعب. عارف واحد نايم بس نايم ليه؟ نايم من الاحمال اللي شايلها. فقالوا هذه الاحمال قد تكون احمال مادية كالدابة التي تحمل احمال او احمال معنوية. شخص تلاقيه نايم كده تقول له انت نايم ليه؟ يقول لك انا تعبان شايل احمال ثقيلة. فمن
- [00:17:56](#)

هذا الحمل الثقيل راح تجمل بثيابه. ان هو بالغطاء فنام. لكن نام ليه؟ السبب الرئيسي للزائد خلاص؟ قالوا تدثر الاصل في الطبقات المتتالية فوق بعضها تعاضد وتناضد اشياء فوق وتترص فوق بعضها ده اصل الدثار - [00:18:16](#)
وان الارض اللي بيحي عليها تراب طبق التراب وطبق التراب لغاية لما بيعلوها التراب فتمحو الاثار يقولوا هذه الارض فيه هنا ايه؟ دثار او دثرت الارض زي درست. الدروس الشئ يعني اختفاء الاثر. والسيف اللي بيتراكم عليه الصدا - [00:18:38](#)
فلا يصلح للمبارزة هنا برضه يبقى دثار تراكم الاشياء. واللي بيراكم فلوس على بعضها دول اهل الدثور. لما راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم الفقراء وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور. معهم فلوس - [00:18:57](#)
كثير والنبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار شعار والناس دثار. الدثار اللبس الخارجي. الشعار اللبس الملابس للشعر. الملابس للجسد. فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم عايز يقول لهم ايه انتم اقرب ناس لي. لما الانصار ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثر قريش وانه سيعود الى قومه الى مكة. فقال لهم ان الانصار شعار اقرب - [00:19:12](#)
تسلية الانصار والناس جثار. وكان غالبا لا يلبس الملابس يعني اللي كان بيلبس اكثر من طبقة دول الاغنياء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الثوب الواحد. كان ممكن احدهم لفقره يصلي بالثوب الواحد لانه ما عندوش اكثر من ثوب - [00:19:33](#)
فقالوا الدثار بيحمل معنى الاسترخاء معنى الدفء معنى الغنى الرفاهية لانه لانه ايه معه فلوس كثير او بيلبس اكثر من طبقة انت ممكن تلاقي واحد فقير في الشتاء لابس طبقة واحدة. ليه؟ لانه فقير. فانما تجد انسان - [00:19:51](#)
بيهتم بلبس كذا سم كذا سم كذا ده علامة على اه الرفاهية علامة على الغنى حالة استرخاء حالة دفء فاذا نيجي للمتزمل اللي فيه حالة ضعف من الاحمال وتعيب. فراح النبي صلى الله عليه وسلم ونام. قربنا بيقول له ان حل هذا التعب هو ان تقوم الليل. هذه -
[00:20:08](#)

التي تحملها على نفسك هذه الاعباء التي جعلتك تنام الحال لها ان تقوم بين يدي بالليل وليس الحل ان تنام. لا ان تنام وان تنام. هذا الضعف يزول بالوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. اما الدعوة لا - [00:20:35](#)
تحسبها حالة الرفاهية ولا يناسبها حالة الكسل. ولا يناسبها حالة الاسترخاء. لقد تراكمت الذنوب على قلوب الناس انت لا تتدثر ايضا حالة التراكم. فلا بد ان تقوم وتترك هذه الطبقات التي لا تصلح لحالة الدعاية الى الله سبحانه وتعالى. فهنا فيه - [00:20:54](#)
وملابسة بين قضية التزمل وقيام الليل. لان التزمل كما قلنا الشخص اللي بيضعف ويحمل اعباء كثيرة فينام. انت بتبقى مهموم هذه الحالة الحالة لها قيام الليل معين قيمة للمتعب. اصلا. فانت مستغرب يعني انا تعبان. حل التعب اللي عندي اتعب - [00:21:14](#)
يعني انا تعبان لذلك بعض اهل العلم قال اشد وطنا قال ان صلاة الليل اصعب من صلاة النهار وده امر فعلا مشاهد قيام ليل مش سهل. الا لمن وجد له اللذة - [00:21:37](#)

عاجت قيام الليل سنة لو عشرين سنة وان كان انا بحب رواية سنة لان عشرين سنة دي استمتع به في القبر بقى ولا يعني فالشاهد آ
ان مسألة التزمل فيها حالة الضعف لابد ان تترك هذا الضعف - [00:21:48](#)
وحل هذه الهموم وهذه الاحمال الحال لها ان تقوم بالليل بيرووا اصلا ايه من سبب نوم النبي صلى الله عليه وسلم الهم الذي اصابه لما علم ان قريشا اجتمعت وقالت ماذا سنقول في محمد؟ فقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. آ نام - [00:22:10](#)

تزامن مهموما كان الرواية فيها ضعف لكن الشاهد يستأنس بها انه نام مهموما. فقال زمروني فتزمل ونام. احيانا بتسمع بل حتى انت بتسمع ممكن اخبار المسلمين تضعف وتنام مهموم مش قادر تقوم - [00:22:35](#)
مش قادر يعني انت مش بس تعبان من الدنيا بتتكلم حتى على العامل لدين الله احيانا من كثرة عمله لنصرة الدين والاخبار اللي

بسمعها ممكن يروح تعبان مش قادر يقوم - 00:22:53

لذلك ربنا قال في اخر السورة سوى بين اللي بيعمل في الدنيا وبين المجاهد. الاتنين محتاجين يصلوا قيام الليل. واخرون يضربون في الارض ويبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله. الاتنين محتاجين - 00:23:05

يصلوا ولو ما تيسر من قيام الليل. فافراً ما تيسر منه. اي من القرآن في قيام الليل فهذه الحالة لا يناسبها ابدان تنام لكن انت التعب الزيادة بتاع قيام الليل ده هو اللي يحل التعب الاصلي - 00:23:16

التدثر حالة الرفاهية والاسترخاء لا تناسب الداعية. حالة الجلوس لذلك بعضهم قال آآ مش فاكرومين في كتب اللغة؟ اللي قال ان المتدفن ده هو الشخص البطيء الذي يتحرك بصعوبة - 00:23:31

شخص تقيل حركته هذه لا تناسب الدعوة. الدعوة عايزة شخص خفيف يتحرك. يسمع عن مكان يروح يدعو الى الله. ينتقل من مكان لمكان. حالة الداعية لا تناسب حالة المتدثر اللي جمع هذه الطبقات الكثيرة فاثقلته ثاقلتم الى الارض. فقال له تدثر فيه معنى الثقل -

00:23:48

والتزمل في معنى الضعف ممكن تكون الفروق دقيقة وهذا من اعجاز القرآن. يا ايها المزمّل قم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - 00:24:08

يا ايها المزمّل قم الليل جاءت مطلقة. وبعد كده الا قليلا نصفه او انقص او انقص منه قليلا. او زد عليه لم يقل او زد عليه قليلا. يعني دايم لما تبجي تنقص من القيام تنقص قليل - 00:24:29

لكن لما تزود تركت مفتوحة او زد عليه بعضهم قال وهنا في خلاف لغوي مش هذكره. قال ان الخلاصة ان المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم اما يقوم نص الليل او تلتين الليل او تلت الليل. يعني اعلى من النص يوصل للتلتين - 00:24:45

اقل من النص يوصل للتلت وقالوا ده مفهوم من اخر اية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. فدل المقصود بهم هنا اعلى من بص يبقى تلتين الليل او نصف الليل او تلت الليل. تخيل! ده المطالب به النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعوة

والصحابة - 00:24:58

وكثير من المفسرين قالوا ان ده قعد سنة وبعضهم قال قعد عشر سنين وان الاية الناسخة لهذا الامر ان ربك يعلم قيل نزلت بعدها

بسنة وقيل نزلت بعدها بعشر سنين وده ترجيح ابن عاشور - 00:25:17

عشر سنين تربية على قيام الليل. عشر سنين تدريب على قيام الليل. او سنة ومش على قيام الليل اقل شيه تلت الليل انت متخيل هذه هي البداية الصحيحة - 00:25:32

الباحثين عن تربية النفس هذه هي البداية الصحيحة انه على الاقل فترة زمنية تربية على مجاهدة النفس لقيام الليل. تربية على تلقي الحقائق القرآنية. تربية على الذاتية على العبادة تربية على مجاهدة النوم - 00:25:47

تربية على اليقظة. تربية على قوة العزيمة. على الترك. ترك الفراش. تربية. هذه هي التربية التي اختارها الله للصحابة الله عز وجل لما اصطفى جيل يحمل هذا الدين يكون بصحة النبي صلى الله عليه وسلم. اصطفى الصحابة. ثم اصطفى لهم هذه العبادة ليتربوا عليها.

ما قلهمش يصوموا الاول - 00:26:05

عشر سنين لأ كانت البداية قيام الليل سنة او عشر سنين تخيل هذه البداية اللي لا يوجد في بدايته ولا في حياته قيام ليل في نقص هام في حياته في شيه ناقص احنا زكرنا ان كل عبادة تنقص من الانسان ينقص امامها شيه في القلب. من لم يغزو او تحدته نفسه

بالغزو مات على شعبة من شعب - 00:26:25

طب فيه مشكلة كل عبادة بتنقص بينقص امامها شيه من القلب الانسان في شعب بتنقص وفي شعب من النفاق تظهر. فكذلك قيام الليل يخسر الانسان جزء هام من آآ يعني آآ طريقه في السير الى الله سبحانه وتعالى. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص

منه قليلا او زد عليه - 00:26:50

هذا القيام يكون بهدوء. القضية ليست كم هنا الان ورتل القرآن ترتيلا. رتل الاشياء المنفصلة عن بعضها البعض. يكون فيه فواصل انك

تأخذ نفسك كده في الايات تعطي كل حرف حق - 00:27:13

تأمل تتدبر تقرأ على مكث. وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اصلا اول سنة هو ايه اللي نزل من القرآن؟ عشان يقعدوا نص الليل يقرأ قرآن هيقرا ايه وايه اللي كان نزل صفحة صفحتين ثلاثة؟ تخيل نص الليل هنختار الحل الوسط لا تلتين ولا تلت. نصف الليل يقرأ ثلاث صفحات مسلا - 00:27:28

تخيل التكرار يقرأ ثم يعيد يقرأ هذي اللي يريد ان يعايش هذه المعاني يتلقى هذه الحقائق التي يتلقاها لأول مرة ورتل القرآن ترتيلا ليه؟ ليه ليه الاعداد الرهيب؟ ليه التربية دي؟ ليه؟ لماذا اصطفى الله عز وجل هذه العبادة تحديدًا؟ انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً - 00:27:56

انا سنلقي عليك بالتأكيد سنلقي اللقاء لابد ان حد يتلقى. فتلقى ادم من ربه كلمات. كان فيه استعداد التلقي فيه معنى الاستعداد فان وانك لتلقى القرآن. فانا سنلقي عليك. لابد ان تقابل هذا اللقاء بالتلقي. والتلقي يحتاج الى استعداد. انا سنلقي عليك - 00:28:23

ثقيلة. المهمة صعبة المطلوب منك صعب. ما سيأتي من القرآن بعد ذلك في مطالب ثقيلة. هنتكلم يعني ايه الان قولاً ثقيلاً. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً اذا هذه الخلوة اللي بالليل - 00:28:46

مهمة لكل من اراد التغيير في نفسه او في الناس هذه الخلوة التي يتلقى فيها الانسان القرآن يتلقى فيها الحقائق المجردة بعيدا عن الزخرفة. كثير من الناس لا تتحمل ان تتلقى - 00:29:01

الحقائق يعني هو عايز انك تزخرفها له وتجيها له بمقدمات لكن لو قلت له الحقيقة كما هي النفس صعب ان هي تتلقى الحقائق. لكن لما يذهب الى القرآن والقرآن يخاطب ايضا المشاعر. ويخاطب مشاعر الوجل والخوف والاشفاق والخشية. يخاطب كل هذه المشاعر - 00:29:16

والطمع يخاطب كل هذه المشاعر لكن يعطيه الحقيقة انه لا اله الا الله يعطيه حقائق مجردة انه عبد لله. انه لابد ان يعمل ليدخل الجنة. ان هناك صراع بين الحق والباطل. يعطيه الحقائق. ضغط المجتمع عليك - 00:29:34

خارج الدنيا لا تستطيع ان تستمع الى هذه الحقائق يعني لو انا جيت كلمتك او حد كلمك عن حقائق قرآنية موجودة انك لم تنفق شيء يخلفه الله عليك. او انك لابد انك تعمل لنصرة هذا الدين. او لابد ان تغير من حياتك او حقيقة التوحيد. من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:29:50

تتلقى هذه الحقائق. في وسط زحمة كلام الناس انت مش قادر تسمع. مشغول بكلام الناس. قاعد بتتلقى طب والكلام ده يتطبق ازاى في الواقع؟ ده صعب جدا. ان يحيي هذه الله بعد موته. مستحيل الامة دي تصحى ثاني. تصيبك حالة من اليأس. لانك تتلقى الحقائق في جو من الزخارف والاحباط وضغط - 00:30:11

المجتمع انت تحتاج الى خلوة الى بعد عن هذه الضغوط. هذه افضل حالة لتلقي الوحي. لما الله عز وجل اراد ان ينزل الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. كان - 00:30:31

يعني قدر الله قضية العزلة انه يختلي. ايضا سيدنا موسى تكلمنا في سورة الاعراف انه ابتعد عن قومه ثلاثين ليلة ثم اتمها اربعين ليلة ليتلقى الوحي. هذا ما يحدث في رمضان في الاعتكاف انك بتبتعد عن الناس حتى تعيد العلاقة بالقرآن. هذا ما يحدث يوميا او - 00:30:44

ليلا في قيام الليل البعد عن الناس وضغوط وارااء الناس واقتراحاتهم ومشاكلهم والواقع تبعد عن كل ده. ثم تسافر الى عالم اخر النفس المتعبة النفس المجملّة التي تزلت اي تحملت اعباء طول اليوم يتحمل اعباء مشاكل وضغوطات وواقع - 00:31:02

آاهل الباطل معهم آآظني والمكذبين اولي النعمة معهم النعيم ومعهم الدنيا ومعهم السلاح. وانت مستضعف وقلة قليلة وما فيش كوادر وما فيش قد يحمل هم هذا الدين. هذه هذه الاحمال وهذه الاعباء انت لا تستطيع ان تكمل السير هكذا. لابد ان تسافر الى مكان لتستريح. يا - 00:31:24

قيام الليل يأخذك الى هذا العالم ليريك الحقائق ليرتفع بك فوق حاجز الزمان والمكان. ليحدثك عن لحظة بداية الخلق ليحدثك عن

لحظة الخلود. في الجنة ليحدثك عن قدرة الله المطلقة التي اهلكت فلان ودمرت فلان واغرقت ودمرت والله عز وجل قادر على كل شيء. تذهب الى هذا العالم - [00:31:44](#)

لتشاهد الحقائق بعين قلبك. ليحدثك القرآن بصيغة الرؤية. المتر كيف فعل ربك بعد؟ على ماذا اليأس اذا لم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ علام اليأس اذا لم ترى وترى الملائكة حافين من حول العرش. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصوات. تذهب الى هذا العالم لترى - [00:32:08](#)

بعين قلبك مقررين في الاصفاد. فترجع الى الدنيا لتنازعهم وان موقن انهم سيذهبون الى هذه الاصفاد. انت موقن بالعاقبة ترجع الى الدنيا مرة اخرى وكأنك خلقت خلقا اخر اتيت بقلب غير الذي ذهبت به - [00:32:33](#)

بل اتيت بجسد وبقلب غير الذي ذهبت به. وهذا معاني احد معاني اشد وطنا. وطأة القرآن على قلبك. هذه تحدث تغيير حقيقي في الانسان. ان ذهب الى قيام الليل ذهابا حقيقيا - [00:32:52](#)

هذا القول الثقيل يحتاج الى هذه السفرة. يحتاج الى هذه الرحلة. يحتاج الى هذا العالم الذي تختلط فيه تختلط فيه الماضي بالحاضر بالمستقبل يختلط فيه عالم الشهادة بعالم الغيب تذهب الى هذا العالم ليليا بمفردك - [00:33:09](#)

لترى وتسمع وتتلقى ثم تعود وانت تسلم من ركعة الوتر ويسن لك ان تقول سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس يمد يمد بها في الثالثة صلى الله عليه وسلم - [00:33:28](#)

من كثرة ما رأيت من عجيب ما رأيت ثم تأتي آآ في النهار تقوم بقوة قلب انت رأيت ما لم يرى الناس تحدثهم عن جنة رأيتها بالامس. تخوفهم من نار فرغت منها بالامس. تحدثهم عن مصارع الغابرين التي رأيتها بالامس - [00:33:45](#)

تحدثهم عن اشياء انت موقن بها هذا القول الثقيل يحتاج الى قيام الليل. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً العلماء قالوا ما معنى قولي ثقيل؟ قال بعضهم ثقيل على نفس البشرية. ثقيل على الكفار والمنافقين. ثقيل حقيقة كانت الدابة - [00:34:07](#)

تكاد ان ظهرها ينكسر ولما النبي صلى الله عليه وسلم جالس على الدابة وبينزل الوحي. كان صلى الله عليه وسلم يتفصد عرقا في الليلة شديدة البرودة. صلى الله عليه يا سلام من شدة كان يعالج ويعني اثار نزول الوحي صلى الله عليه وسلم. من شدة نزول الوحي صلى الله عليه وسلم - [00:34:29](#)

قالوا ثقيل في معانيه لا تزول المعاني لو استقرت في قلب لتخرج منه. ثقيل. قالوا ليس بالكلام السفسافي الخفيف. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. فالانسان المستخف هو الذي لم يستقر في قلبه هذا القول الثقيل - [00:34:48](#)

لذلك عكس القول الثقيل ومن الناس من يشتري لهو الحديث. فيه حديث يلهي الانسان عن حقيقته عن غايته عن واقعي عن الهدف من وجودي. هذا هو لهو الحديث. لذلك لهو الحديث ليس فقط الغناء. هو كل شيء يبصر الانسان عن الغاية - [00:35:07](#)

عن مصيره الاخروي. كل كلام يصرف الانسان عن هذه الغاية الحقيقية عن حقيقة العبودية. هذا هو لهو الحديث في ناس تشتري هذا اللهو ليضل به. عشان يضل الناس عن القول الثقيل - [00:35:26](#)

هذا القول الثقيل اللي بيستقر كالجبال. الانسان يقول لك فلان ده ثقيل. ما فيش اي حد بيضحك عليه كيف يصبح الانسان ثقيلا؟ لا يستخف بالقرآن. فاصبر اخر سورة الروم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك - [00:35:41](#)

ايضا لا يستفز لان الفز هو ولد البقرة الوحشي اللي بيتحرك على اي اثاره ينطلق لاي مكان الاستفزاز جاء في سورة الاسراء. والاستخفاف جاء في سورة الروم. فلا يستفز الانسان ولا يستخف الانسان. كيف يصبح هكذا بالقول الثقيل؟ انا سنلقي - [00:35:58](#)

قولاً ثقيلاً تحتاج حتى تطبق هذا القول حتى تنشر هذا القول حتى تعايش هذا القول تحتاج الى هذه الرحلة الليلية تحتاج الى قيام ليل مدة طويلة من الزمان. حتى يصبح القيام جزءا من جسدك - [00:36:16](#)

يشعر الجسد بنقص اذا مرت عليه ايام ويلي دون قيام. يشعر بنقص اللي يقعد فترة ما بيشربش. يشعر بعطش فكذلك الروح التي اعتادت قيام الليل تشعر بعطش تحتاج الى تجديد - [00:36:36](#)

تحتاج الى ان تروى تحتاج الى ان تتغذى. يقول لك انا انا محتاج اصلي عجبتي كلمة قالها ابن فارس قال الضعيف اللي هو الزميل

رجل الضعيف اللي بيتحمل الاعمال قال اذا حزبه امر تلفف بثيابه - [00:36:53](#)

لكن احنا اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى الله عليه وسلم فارق بين الاثنين انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً كيف تتلقى هذا القول الثقيل انناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً - [00:37:09](#)

كله بالتأكيد انا سنلقي ان ناشئة الليل ان لك في النهار سبحة طويلاً. ناشئة الليل قالوا هي الصلاة التي تنشأ بالليل او ساعات الليل اولى من اول ما تنشأ وكأن الانسان يبادر باستغلال قيام الليل من اول اللحظات - [00:37:29](#)
ان ناشئة الليل قال بعض اهل العلم كان الامام القاسمي نقل قول عن السيوطي الصوتي نقله عن الجاحظ قال ناشئة الليل هي المعاني التي تنشأ المعاني المستنبطة التي تنشأ بالليل - [00:37:45](#)

قال بعضهم هي صلاة الليل ناشئة الليل سواء الصلاة او المعاني المستنبطة من من القرآن هذه الناشئة ناشئة الليل اشد وطناً واقوم هذه الصلاة صلاة الليل بمعانيها اشد وطناً فالعلماء قالوا يعني ايه اشد وطأة؟ فيه قراءة اشد وطاء - [00:37:58](#)
احنا قرائتنا اشد واياه؟ وطناً. وطاء قالوا من معناها المواطأة. ليواطئوا عدة ما حرم الله. فقالوا قراءة اشد وطاء اي ان للانسان في قيام الليل بعيداً عن صخب الحياة والمشاكل والزخارف فيكون اللسان مع السمع مع - [00:38:22](#)

قلب في حالة مواطئة القلب فاضي من الشواغل قبل السوشيال ميديا طبعاً الكلام ده قبل قبل الخمسناشر حاجة اللي بتخش عليهم تشوف جالك رسالة ولا لأ قبل الكلام ده كله. كان القلب ايه فاضي خاصة كان ما فيش كهربا بالليل خلاص كان كان القلب فاضي من - [00:38:42](#)

فناشئة الليل فيه فراغ قلبي يستطيع ان يتلقى القرآن. مشكلة القرآن ان انت ممكن تراحم القرآن في القلب انت اللي بتراحم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو وهو شهيد. مجاهد وازن نقلها عن ابن عباس لانه تلميذه. قال - [00:39:03](#)
اي لا تحدث نفسك بغير القرآن يعني ايه اللي تحدث نفسك بغير القرآن؟ يعني ما ينفعش وانت بتسمع قرآن وتقرأ قرآن تكون مشغول بحاجة تانية. معاني القرآن لا تدخل القلب القرآن عزيز. يجد - [00:39:23](#)
قلبي مشغول فيتركه وينصرف قرآن عزيز انت لازم يكون قلبك عنده استعداد لتلقي هذه المعاني. ما فيش مرة عملت ليلة كده فاضي انا ما وريش حاجة غير ان انا اقوم اصلي - [00:39:37](#)

ما فيش مرة ليلة كده ليلة كده في الشهر مسلاً او كل ثلاث اربع شهور تفضي نفسك انا هقوم واشرب شاي وقهوة ونسكافيه وكابتشينو وهروق على نفسي ومواريش طول الليل هاقفل موبايلي ما وراييش حاجة غير ان انا عايز اصلي - [00:39:51](#)
المشكلة انك بتيجي تقوم انا نسيت يا نهار ابيض انت تلاقيك الف حاجة تفتكرها انت اصلاً جرب كده تنوي تقعد في المسجد من مغرب العشاء جرب تقول انا النهاردة هقعد اقرأ قرآن مغرب عشاء - [00:40:10](#)

لسة تقول بسم الله الرحمن الرحيم كل الامور الخطيرة المفزعة الرهيبة بتزهر. يا نهار ابيض! انت بتبقى قاعد في مسجد حسن الدنيا برة بتطلع هو انا كنت طالع ليه؟ تلاقي الحياة زي ما هي ما حصلش اي حاجة خالص - [00:40:25](#)
واللي كان بيكلمك تتصل عليه تلاقي موبايله مغلق. هو ما فيش ده. هو خلاص ادى مهمته. طلعت برة المسجد. فانا عايزك ليلة تبقى فاضي عشان تطبق اشد عشان يحصل مواطأة بين القلب واللسان والسمع - [00:40:44](#)

اللي بتقراه انت فاهمه. ما وراكش قلبك مش مشغول بحاجة تانية. مش قاعد بتصلي قيام. ما هو انا كده متشدد! هو انا كده هاضع بكرة السيكرشن بتاع بكرة! انا هاضع الشغل - [00:40:59](#)
طب انا عندي طب انا هنام امتي؟ طب مين اللي بيتصل؟ مين اللي بيرن علي؟ النغمة دي واتس ولا فيس اللي بعد ده؟ مين اللي كتب مش عارف ايه؟ قاعد مروش - [00:41:09](#)

مش عارف تقرا ايتين على بعض. فالقرآن بيزاحم مش عارف يدخل القلب تطرده دي وطاقة الموافقة. وطناً لأ قالوا صعوبة الوطأة النبي قال اللهم اجدد وطأتك على مضر وطأة في ضغطة - [00:41:18](#)
هذه الواطأة ببطاً شيء بيدوس عليه. فالوطن قيل صعوبة اشد وطناً اي صعوبة صلاة الليل اصعب. وتحتاج تحتاج الى مجاهدة.

فلذلك قالوا هي اكثر ثوابا وقيل اشد وطن هو الاشكالية فين قبل ما نذكر اقواله؟ اشد وطنا على ايه؟ هي محزوف. يعني اشد وطنا على ايه؟ على القلب ولا على النفس ولا - [00:41:38](#)

مع البدن. طيب لو قلنا وطنا هنا مش معناها صعوبة لأ قلنا بمعنى التأثير اللي بيبطأ شيء بيترك اثر يدوس حاجة بيترك اثر. فلو قلنا ان اشد وطنا اشد اثرا - [00:42:03](#)

اقوى مقيلة. لذلك بعضهم قال اثبت اثبت المعاني بتثبت في قيام الليل اكثر لما تقراها بالصبح. تثبت ليه؟ لان الوطأة كانت شديدة طيب العبودية معناها ايه اصلا؟ نرجع ثاني. العبودية يعني نرجع من الاول خالص. العبودية الطريق المعبد هو الطريق المزل. الطريق المعبد عايز اشرح لكم - [00:42:18](#)

قيمة قيام الليل في العبادة ككل. الطريق المعبد هو الطريق عارف الطريق المتسفلت. الطريق المزل فالعبادة ان اوامر ربنا تكون يعني تسير كده تجد سلاسة. فيه شخص بقى حياته كلها مطبات وحفر - [00:42:41](#)

مش معبد اوامر ربنا لأ رافض دي وعامل مشكلة هنا ومش عايز ينفذ دي ومتردد في دي طب احنا عايزين نطأ هذا الطريق هذه النفس عايزين نعدها لربنا عشان اوامر ربنا نفس تجديد فيها سلاسة وهي - [00:42:56](#)

طبق اكثر حاجة تطأ هذه النفس هو قيام الليل اشد وطنا بيضغط يؤثر على القلب. بيترك اثر حقيقي في القلب. اثر فعلا. يعني اللي بيقوم الليل صح يصحى الصبح حاسس بأثر - [00:43:13](#)

يشعري ما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم قال انه بيستيقظ طيب النفس نشيط النفس عكس الثاني خبيث النفس كسلان اذا كان خبيث النفس وصف معنوي فكسلان وصف حسي - [00:43:31](#)

فبرضو النشيط وطيب النفس فيها وصف معنوي لكن فيها وصف حسي بيتغير بالفعل يصبح اكثر سلاسة لقبول الشرع بقيام الليل بيكون صاحب يتلقي القيام صح. يصبح اكثر اقبالا على الدعوة على البذل - [00:43:43](#)

كثير من المشاكل ممكن تتحل بقيام الليل صح ان اه ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قिला. قيل ان اللسان يكون فيها متفرغ للقراءة الصحيحة فينطق نطقه صحيح. او ان الانسان - [00:44:00](#)

يخرج من قيام الليل يتكلم بمراد الله اقوى مقيلا. الناتج بتاعها او المعاني المستنبطة تكون اكثر دقة بالليل. لو قلنا ان نشأة الليل قول بالذكر والامام القاسمي اقوم قيل. الانسان اللي بيوفق لفهم القرآن اكثر - [00:44:14](#)

بالليل انه وقت بعيد عن الشواغل. وهو وقت تنزل الرب سبحانه وتعالى احبتي قيام الليل حصل الليل ده آآ فيه اسرار. الليل حصل فيه المعراج فالصلاة معراج وفرضت الصلاة في المعراج في الليل - [00:44:30](#)

فقيام الليل ده سر المعراج حصل فيه طي للمكان النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة سافر من مكة القدس ثم عرج به الى السماء. طويت الازمنة وطويت الامكنة لزلك في حديث ابو داود النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدلجة ان اللي عايز يسافر يسافر بالليل فبالليل تطوى الارض - [00:44:52](#)

تطوى الارض بلال. العلماء يتكلموا في الحديث قالوا هل الطي ده طي حقيقي يعني فعلا اللي بيسافر بالليل الله عز وجل بيطوي له الارض فعلا اللي بيحافظ على الاذكار وفيه اذكار للسفر بالليل هل فعلا تطوى له الارض؟ بعض العلماء قال فعلا حقيقي وبعضهم قال مجازي حتى الشيخ الشنقيطي كان له تعليق على - [00:45:19](#)

الحديث ده وقال وما المانع؟ بعضهم قال مجازي بمعنى ايه مجازي؟ قال ان كان زمان الدابة بتبقى اكثر راحة بالليل فبتتحرك اسرع الوقت اللي بيسافروا بالليل ويسافروا بالنهار يفاجأ ان بالليل قطع مسافة اكثر - [00:45:40](#)

فقل هنا ان هو بايه؟ الوقت بيمر سريعا دون تعب ودون ما يشعر بالليل. فقالوا ده هنا معناه مجازي تطوى الارض وقيل لا تطوى حقيقة فلو خدنا فكرة ان الازمنة بتطوى يعني - [00:45:55](#)

ركزوا معي في الفكرة دي. الازمنة تطوى بالليل زي ما حصل في المعراج. والمسافات تطوى بالليل. شف شاهد ثاني ليلة القدر. خير من الف شهر يعني انت كأن انت طويا لك الزمان وعبدت وكأنك عبدت عبادة اكثر من الف شهر. في اماكن تطوى فيها الازمنة -

يعني ايه تطوى فيها الازمنة؟ يعني كأنك قعدت تعبد الازمنة دي كلها زي ما تروح تصلي ربنا يرزقنا واياكم تصلي في الحرم الصلاة بمائة الف صلاة شف كأن انت قعدت كم زمان تصلي؟ شف دي الازمنة؟ فكذلك اللي بيوفق الليلة القدر بيوفق فيه ان هو يطوى له الزمان. واللي - [00:46:31](#)

وفق في الصلاة في في الحرم يطوى له الازمنة. كذلك قيام الليل من قيمته الاساسية بالنسبة لك انه يطوي لك الازمنة. انت بتصعد في قيام الليل وبتعل في ايمانك وفي فهمك للحقائق. وفهمك للدين. وبتسبق غيرك بازمنة كثيرة في قيام الليل. توفق لفهم الدين - [00:46:53](#)

ولأخذ قرارات غيرك بيقتد ازمدة طويلة عشان يفهم في الدين لما تتقارن بين اللي بيقوم الليل صح ولا ما يقومش الليل فارق ازمدة بينهم حتى لو نفس العمر. هذا لقد سبق - [00:47:13](#)

بقيام الليل اللي بيحافظ على قيام الليل قيام حقيقي يطوى له الزمان ويطوى له في العمر يفهم بيفقه في الدين انه بيتلقى هذه الحقائق الربانية التي كسر فيها حواجز الزمان والمكان - [00:47:26](#)

ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قبيلا. ان لك في النهار سبحا طويلا. سيب النهار سواء لشغل الدنيا او للشغل الحركي في الدين سبح قيل ان هو الدعوة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم او بالنسبة لنا العمل في الدنيا السبح التقلب - [00:47:42](#)
سبح معانيه التقلب. انت طول النهار بتتقلب. انت عايز لحظة استقرار. عشان تتلقى القرآن. ده اللي موجود في قيام الليل فالنهار فيه تقلب في المعاش. او في الحركة. لكن بالليل انت تحتاج الى لحظات استقرار - [00:48:01](#)

هي دي اللي موجودة بالليل لكن بالنهار في سبحة وان كان بعض اهل العلم قال اي تقضي ما فاتك من قيام الليل بالنهار ان لك في النهار سبحا طويلا اي ان لك - [00:48:17](#)

متسعا طويلا لمن فاته قيام الليل يقضيه بالنهار. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. اذا فاته ورده من قيام الليل يقضيه بالنهار الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:48:27](#)
ان لك في النهار سبحا طويلا يعني الانسان ما ينفعش يقول ما فيش وقت لقيام الليل حاول في اعمال خليها بالنهار. عندك متسع نزم وقتك في زبحا طويلا تقلباتك ومعاشك وو خليه بينار. طب افرض انا عندي شغل بالليل فاقروا ما تيسر منه. تيجي الاية اللي في اخر السورة ترد على اخرون - [00:48:44](#)

في مرضى الواحد لما كان يعني تقرأ الاية ديت قبل ما تعرف تكملتها علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله انت متوقع ان دول - [00:49:07](#)
فهؤلاء معزورون مش لازم يصلي قيام ليل لأ فاقروا ما تيسر وما تدري هذه النفس ما تفعل سورة الاخلاص فيها في قيام الليل يعني احيانا في اية تفضل تصلي تصلي قيام الليل واحيانا اية ربنا يفتح عليك بهذه الاية - [00:49:19](#)
وتتغير بهذه الاية. فانت ما تقولش ايه ايه يعني اقوم اصلي بنص صفحة مش مشكلة في فكرة ان نظم وقتك لابد انك توجد وقت لقيام الليل لا سيما كما قلت لكم ان الله اصطفى هذه العبادة لتربية الصحابة - [00:49:40](#)

اصطفاهم لتغيير العالم وان يكونوا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فاصطفى لهم لتربيتهم ولاعدادهم ولتهيأتهم الى هذه الوظيفة اصطفى لهم قيام الليل. وكان واجب عليهم كان فرض عليهم ثم نسخ على خلاف اللي نسخ خل ختام السورة او بعد سنة او بعد ستاشراه شهر او بعد عشر سنين ايا كان من فترة زمنية - [00:49:59](#)

معينة هو ملزم بقيام الليل حتى تورمت اقدامه لاستجابة الصحابة كان تورم اقدام. بعضهم قال بسبب ان لما ربنا قال لهم اما تلتين او نص او تلت فكان ممكن الصحابي - [00:50:25](#)

اه خايف انه ما يعرفش يحسب. عايز مسلا يقوم نص الليل او عايز يوم تلتين الليل فمش فخايف يقوم تلتين الا عشر دقائق تلتين عايز يعملها بالزبط فكان يوم الليل كله عشان نخرج من الخلاف - [00:50:41](#)

فنزل خلوز علم ان لم تحصوه مش هتعرفوا تزبطوها فتاب عليكم. تخيل كان بعضهم عشان يخرج من الخلاف عايز يجيب اعلى حاجة يقول لك خلاص اقوم معزم الليل بدل ما يحسبها وتلتين الليل قد ايه نزلت الاية ان الله هو الذي يقدر الليل والنهار الذي يعلم المقادير بالدقة التامة هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:50:59](#)

وما كانوش عارفين يزبطوها علم ان لم تحصوه الشاهد ان هذا الوقت وقت مهيب وفي تنزله سبحانه وتعالى في هذا الوقت وقت نوم الناس وقت تعب الناس وقت انشغال الناس في هذا الوقت كأن هناك اشارة انه ليس لك الا الله في هذا الوقت - [00:51:21](#)
ان تقوم بين يديه فتنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك. تقوم في هذه الظلمات انت مع وتقف بين يدي ربك سبحانه وتعالى هذا التنزل في هذه الساعة ايضا له دلالة - [00:51:43](#)

يعني هذه هذا وقت القرب. هذا وقت الانس بينك وبين الملك سبحانه وتعالى ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك طيب. هل انا بالنهار بما ان انا صليت لبيل خلاص ما فيش عبادة بالنهار لأ عندك الذكر ممكن تعمله اثناء التقلب - [00:51:59](#)
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. يعني اذا كان انت وده من علامات القيام الليل الناجح ان الانسان يصبح لسانه رطبا بذكر الله انه هو عايش مع معاني طول الليل - [00:52:19](#)

طيب هو مشغول ببدنه بجسده مشغول في اعمال الدنيا. فلا لا يفتر اللسان عن الذكر واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا هنا بعضهم قال ان ليس الغرض ترك العمل الدنيوي لكن تبت ان انت باي بقلبك - [00:52:35](#)
الاية اللي بعدها فاتخذها وكيفا. لا تعتمد الا عليه. وكيف تعتمد على غيره بعد ما رأيت ما رأيت في القرآن رأيت في القرآن الذي اعتمد على ماله احيط بثمرته. والذي اعتمد على ملكه اغرقه الله. والذي الذين اعتمدوا على قوتهم اهلكهم الله بريح - [00:52:54](#)
كيف تعتمد على غيرك؟ فاتخذها وكيفا اصلا ده نتيجة تلقائية لذلك اخر بعد ما بتخرج تقرأ القرآن كاملا النتيجة اللي التلقائية اللي بتخرج بها قل هو الله احد الله الصمد - [00:53:14](#)

اصمد اليه لم يلد ولم يولد. هذه النتيجة التلقائية من قراءة القرآن وبما ان الله احد اذا استعيز به من كل شر خارجي. سورة الفلق او داخلي سورة الناس. دي النتيجة الطبيعية لقراءة القرآن. فالتالي النتيجة الطبيعية من قيام الليل واذكر اسم ربك - [00:53:30](#)
بك وان تنقطع اليه. لا هم لك الا رضاه لا تسعى الا في رضاك. وتبتل اليه تبتيلا هنا في جزئية لغوية مش عارف نقولها ولا ايه طيب تبتل اليه تبتيلا. معلى استحملوني. ربحوا شوية يا عم اخلص - [00:53:47](#)
تبتل ده فعل امر طب ده فعل ايه رباعي ولا خماسي ولا سلاسي؟ لأ كده صعب اوي. ايوه فعل خماسي ها؟ الفعل الماضي بتاعه ايه؟ تبتل خماسي المصدر بتاع الخماسي - [00:54:12](#)

لما يجي مفعول مطلق كان المفروض لغة ان او يعني المتوقع لغة تبتل اليه تبتلا العلماء قالوا ليه جت تبتيلة التبديل ده مصدر بتاع الفعل ايه؟ حد عارف لا الرباعي اللي هو ايه؟ فعل تفعيل قطع تقطيع كلم تكليم سلم تسليم علم تعليم تبت تبتل - [00:54:32](#)
بتل تبتيل ايوه الوان مضعف ده. فقالوا كان الاية متوقع تيجي حاجة من اتنين. نفسك اليه تبتيلا. على فكرة اللي اشار لي المعنى ده واول واحد اشار له او كل واحد رأيته اشار الى الامام ابن القيم - [00:54:59](#)

وغيره خدها واستفاض فيها فاليك المتوقع نفسك اليه تبتيلا. او ربنا يقول وتبتل اليه تبتلا طب ليه جبنا الفعل ده مع المصدر ده. مع ان ده مش بتاع ده هل ده يعني القرآن معجز - [00:55:14](#)
يعني ليه ربنا ما قالش نفسك اليه تبتيلا؟ وليه ما قالش؟ وتبتل اليه تبتلا فعل تبتل اللي هو اللي بدأ به الفعل ده تبتل ده اللي هو تفعل ده اللي هو الخماسي ده بيفيد التدرج والتكلف. لذك ببجي مع صيغة التعلم - [00:55:32](#)
النبي قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. يعني ايه العلم؟ يعني انت في حاجة بتجاهد نفسك فيها بتعملها وتبقى صعبة عليك جدا وتجاهد نفسك وبعد كده تبي تصبح ايه؟ سجية - [00:55:53](#)

ففعل كلمة وتبتل هذا التبتل فيه ايه؟ فيه صعوبة وتكلف وتدرج واضح؟ يبقى تبتل فيها ايه صعوبة وتكلف وتدرج. طب تبتيل؟ لأ التبتيل ده فيه قمة الشيء يعني يقول لك ايه لما تحب تقول واحد انا اجيب ده انا هاقطعه - [00:56:06](#)

يعني انت ده الايه؟ الثبات في الفعل. والكثرة. يقول لك ايه الفرق بين كسرة وكسرة يعني ايه الفرق بين واحد الموبايل ده بتاع مين؟ اذا واحد كسر الموبايل وكسر الموبايل - [00:56:27](#)

كسروا كدهو لأ كسروا ايه ؟ جابوا ميت حته فيه كثرة ما تخافش. مم. فيه ايه ؟ ده كسر. فقالوا ان التبتيل لأ ده ايه ده ثبات وكثرة ثبات وكذا فسبحان الله والغريبة ان طب ايه يعني كان واحد متوقع يقول ايه طب لو ربنا هيفير ليه ربنا ما قالش وبتل نفسك ايه تبتلا يعني صيغة - [00:56:45](#)

ابتدى تيجي في الاول والثبات تيجي في الاخر. ليه ليه صيغة التكلف جت في الاول والترتيل جت في الاخر؟ ان هو ده قيام الليل. ببدا بتكلف وصعوبة وتدرج وبينتهي بثبات وكثرة - [00:57:10](#)

تبتيل قيام الليل ببدا وده اي عبادة ببدا ازاي؟ تكلف وتدرج وصعوبة ثم يصبح جزءا من حياتك. ده لذلك العجيب ان الاية بدأت تبتل وانتهت بالتبتيل. التبتيل ده الثبات والكثرة. والتبتل ده الصعوبة والتدرج - [00:57:21](#)

تكلف واضح؟ فذلك الانسان لما ييجي يتدرب على قيمة الليل يبقى النهاردة بنتكلم على قيام الليل لازم الانسان اه في نصيحة دايم يعني استفدت منها وعاييز اوصلها لكم. نصيحة كسر الحواجز. يعني ايه كسر الحواجز؟ ايه المشكلة لما ليلة - [00:57:42](#)

ليلة واحدة تقوم تصلي بالبقرة وال عمران. انا ما بقولكش اعمل كده كل يوم. لأ جرب انك تكسر الحواجز النفسية اللي جواك. انت بتهاب من ده في هيبة هتقول لي يا عم انا بصلي الوتر قل هو الله احد وقل اعوز برب وقل اعوز برب الناس. انا عارف مش مشكلة. جرب مرة تصلي بجزء عام - [00:58:00](#)

كله مرة واحدة بس هتقول لي ده لو عملتها هنام بعدها ثلاث سنين. مش مشكلة مش مشكل عاييزك تكسر الحواجز اتعلم انك في مرة تكسر الحاجز تقعد ثلاث ساعات تقرا قرآن. هتقول لي انا اصلا اخري عشر دقائق. انا مش مشكلة انا ما بقولكش اعمل كده كل يوم. لكن عود نفسك درب نفسك انك في - [00:58:20](#)

تعمل كده الخير بالعادة الانسان بيتعود فعاييزك تتعود ان قيام الليل يصبح عادة ولا سيما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت اي طول القيام عاييزك تتعلم انك تقرا القرآن كثير في الصلاة. عشان بتيجي رمضان وتقف تصلي تتعود تسمع قرآن كثير. القلب يتعود والقدم تتعود - [00:58:44](#)

الانسان بيتعود يعني انت اما تيجي تقف تصلي قيام ليل في واحد بمجرد ما رجله تبعت له اشارة التعب اول ما تبعت له انا تعبت حاضر خمس دقائق فيه واحد رجله اتعودت تبعت اشارة تورم توجهه هو ايه هي فاهمة ان هو خلاص الراجل ده دماغه ايه هيطنش - [00:59:12](#)

فخلاص هو اتعود تلقائيا انه مش متابع رجله هو واقف بيصلي متابع الامام مش مركز مع رجله. في واحد مركز مع رجله والناموس والدبان والسجادة وسايب الامام مع نفسه خالص. لا انا عاييزك تتعود - [00:59:35](#)

انسي موضوع رجلك ده خالص مرة واحدة نكسر الحواجز اتعلم انك تكسر الحاجز ده. تلقى الله عز وجل ولو مرة تقول يا رب مرة واحدة انا عملت كده في مرة كنا معتكفين في شباب لسه بادئ يدخل المسجد - [00:59:50](#)

احد الاخوة كلمهم في المعنى ده والله واحد قام صلى بالليل كله بالقرآن كله فعلا كان لسه في بداية يعني اه اصلا يعني انت تتعجب ان ده حصل. سبحان الله - [01:00:07](#)

الانسان جواه طاقات لكن ايه اللي هو اللي رافض يطلع الطاقات دي هو اللي رافض يطلع اعتقادي. شف الطاقات دي ممكن تطلع في رحلة اه عند بعض الناس طبعا مش عارف امتحانات تلاقيه يقعد يزاكر ستاشر ساعة تمتاشر ساعة مش انتم طبعا - [01:00:20](#)

انا بتكلم في طاقات بتطلع لما الانسان بيتحط في ضغط انا عاييزك مرة تكسر الحاجز ده نرجع واذكر اسم ربك وتبتل ايه تبتلا. يبقى التبتل انسان يتدرب يتكلف ويجد صعوبة يتدرج ثم تبتيل. هنا - [01:00:35](#)

الفواصل انك تقعد فترة طويلة ما تصلش قيام. تقعد شهر ترجع للقيم ليه؟ تلاقيه صعب. ترجع تبدأ تاني لأ عود نفسك لزلك طبعا هو القيام ليل النفل لكن الحسن البصري وابن سيرين قالوا لأ واجب ولو بقدر حلب شاة - [01:00:53](#)

بعضهم اوجب الوتر. بعضهم اوجب الوتر على اهل القرآن الحافظين هو الراجح ان شاء الله ان هي صلاة الفريضة الصلوات الخمس. قال هل علي بعدها من شيء؟ قال لا الا انت التواب - [01:01:11](#)

لكن الشاهد انا عايز اقول لكم حتى اللي اوجب قال لك يا سيدي ولو بقدر حلب شاة بعضهم قال فاقروا ما تيسر شف شف بعض السلف قال فاقروا ما تيسر منه اللي هي مية اية. انا بجمع - [01:01:24](#)

الاقوال اللي اتقالت بما تيسر قال لك مية اية يعني ما تيسر. عشان ما تبقاش بس ايه يعني ما تبقاش من الغافلين. وجم قال لا عشر ايات وبعضهم يعني تسهل - [01:01:39](#)

ناخد باقل عدد آا الايات اقصر سورة في القرآن يبقى ثلاث ايات اسعى على اقصر سورة في القرآن وبعضهم قال كمان ايتين. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اخر ايتين من سورة البقرة في ليلة فقد كفتاه. فبعضهم قال كفتاه اي عن قيام الليل. دول كفاية - [01:01:52](#)

فالشاهد يعني الانسان يحاول انه يكون عادة قضية الوتر يصبح شيء عاد في حياته سم يفتح الله جلّه باذن الله سبحانه وتعالى. واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا - [01:02:12](#)

آا هذا المقام مقام التوكل جاء بعد طول مجاهدة. المشكلة ان احنا بنسمع عن المقامات الايمانية ونفسنا ان المقامات الايمانية تتحقق في قلوبنا. آا يعني حركات سحرية يعني انا عايز نقابة يقول لك انا انا دايمًا عندي مشكلة في قضية الخوف الرزق والخوف من الامن. عندي مشكلة عندي مشكلة في التوكل - [01:02:34](#)

دي مقامات قلبية. هذه المقامات جاءت جاء ذكرها متأخرًا يعني اللي عايز يحصل مسلا حسن الظن بالله. الاقبال على ذكر الله. آا معاشة الدار الآخرة. هزه مقامات قلبية. لا تأتي الا بعد طول - [01:03:00](#)

مجاهدة في العبادة هي دي اشكالية انك تقعد تسمع عن مقامات ايمانية. وتعتقد ان هي ممكن تتحقق وانت جالس. لا قم قم الليل وقم فانذر. حتى تأتي هذه فقامت الى قلبك. فالترتيب القرآني فاتخذة وكيلا جاءت متأخرة. بعد هذه المعاشة لقيام الليل. فلن تستطيع ان تحقق مقام التوكل - [01:03:15](#)

الا بعد طول مجاهدة ولا سيما في قيام الليل واضح؟ رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا. آا للأسف كان يعني انا احنا طولنا سريعا كده ان آا هؤلاء - [01:03:37](#)

المكذبين المعاندين لا تشغل بهم. آا وذرنى والمكذبين اولي النعمة. ومهلهم قليلا. هذا القول جاء ايضا بعد طول قيام. الانسان لا يستطيع الا يلتفت قلبيا اليهم الا بعد ان يصلي قيام الليل. يعني انت بطبيعتك هتتأثر جهد اهل الباطل وبقوة - [01:03:51](#)

اهل الباطل بالاسباب التي مع اهل الباطل. انت كبشر تتأثر. لكن حتى لا تتأثر ويكون عندك يقين في نصره الله لك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصديق في الغار ونظر الصديق الى اقدام المشركين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا. في رواية في البخاري قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:11](#)

اسكت ابا بكر اسكت ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ هذه الكلمة خرجت من قلب عامر بالايمان صلى الله عليه وسلم. فحتى تستطيع ان تكون فاتخذة وكيلا وان لا تشغل بجهد اهل الباطل. وفي اوائل السور سورة اقرأ لا تطعه - [01:04:31](#)

توسد واقترب ويهدده. ابو جهل يهدد النبي صلى الله عليه وسلم انه لو رآه يمرغ رأسه بين ظهرانيه عند الكعبة لاطأ عنقه يهدده. فيقول ولا يلتفت ويقوم ويصلي. بل يصلي ويسجد - [01:04:51](#)

لا تطعه واسجد واقترب. الانسان لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. لانه يعني جبهته في الارض. هو في عالم آخر فكنا لا لا تطعه واسجد واقترب - [01:05:06](#)

حتى يطبق الانسان وذرنى والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. يحتاج الى هذه المقدمة من قيام الليل. فكل الاتي في السورة هو نتيجة طبيعية لتطبيق قيام ثم التحذير من عصيان النبي صلى الله عليه وسلم والا يفعل بهم كما فعل مع فرعون ثم التهديد بيوم القيامة فكيف تتقون ان كفرتم يوم يجعل - [01:05:19](#)

ولدان شبيبة تعظيم هذا اليوم. هذا اليوم الذي يشيب فيه البلدان وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ثم قال رب - [01:05:40](#)

هنا في ختام هذه في الاية قبل الاخيرة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وخير سبيل ذكر في هذه السورة هو قيام الليل فافضل افضل سبيل تسلك فيه الى ربنا سبحانه وتعالى قيام الليل ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية اية الواحدة بيقراها يعني اية محرجة ان ربك يعلم - [01:05:50](#)

انك تقوم انت بتقوم هل يقرأ هذه الاية؟ ان ربك يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى يعني يعني ما بتعرفوش تحصوه. ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك - [01:06:10](#)

والله يقدر الليل والنهار. هو سبحانه وتعالى اعلم بالمقادير سبحانه وتعالى. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولم تحصوا يعني حاول تجاهد لكن ما يجيلكش احباط انك مش عارف تطبق بالزبط. كده كده لن تحصوا - [01:06:28](#)

فالانسان يعني يبقى عنده موازنة تربوية. يجتهد ثم لا يحبط يستعين بالله ولا يحبط. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقراوا ما تيسر من القرآن. قال جماهير المفسرين اي في قيام الليل - [01:06:45](#)

اقرؤوا ما تيسر من القرآن هنا اي في قيام الليل. يعني مش لازم تصلي تلتين الليل ولا نصه. ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون النون هنا جت مضمومة بالرغم ان ان دي قبلها مش سيكون لان النون دي ان ديت بيسموها المخففة. يعني معنى الاية علم انه سيكون منكم مرضى. واخرون - [01:06:58](#)

في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراوا ما تيسر منه شيء عجيب هنا واختتم به ان احيانا العمل الحركي للدين بيستنزف من طاقة الانسان الايمانية. ثاني احيانا العمل الحركي للدين الانسان - [01:07:18](#)

في اعمال خيرية في دعوة الى الله. عمل حركي. احيانا بيستنزف من الطاقة الايمانية. لان هذا العمل الحركي يحتاج الى ايمان انه بيقابل ناس وبيخالط الناس وبيصبر على اذاهم. يقابل انى في الرزق انى في الامن. بيبخلط مع ناس مع حسد مع بغضاء مع طعن في الظهر. طول ما هو ماشي - [01:07:36](#)

هذه المشاكل والعوائق تحتاج الى زاد ايماني. فبيستنزف الطاقة الايمانية البنزين بيفضى من العمل الحركي للدين. فاحيانا يظن ان هذا العمل الحركي هو جزء من الزاد الايماني تيجي بالليل تعبان تقول له قم صل قيام. يقول لك انا طول الليل كنت شغال في الدعوة - [01:07:55](#)

اليوم اللي بعده قم صلي قيام انا طول الليل كنت في اعمال خيرية. طيب قم صل قيام انا طول الليل كنت او طول اليوم كنت بعمل اعمال كذا حركية كلها كانت في الدين. ده بعد فترة غالبا بيتوقف - [01:08:16](#)

لانه مش فاهم انه يحتاج ايضا كالعامل كالذي يضرب في الارض ابتغاء آ فضل الله عز وجل في دنياه. الذي يكسب في الدنيا من حلال. وهنا في ثناء عليه يحتاج الى ان يصلي قيام كذلك الذي يعمل لنصرة دين يحتاج الى قيام الليل. بل يحتاج الى قيام الليل اكثر - [01:08:30](#)

حتى لا يضل ولا يزيغ لان القضية ان السائر اللي بينصر الدين اللي بيتحرك ده قد يزيغ قد يضل قد يستخف قد يستفز آ قد يعني يحقق امنياته الشخصية اتكلنا المرة الماضية سئل اذا تمنى وله امنيات - [01:08:50](#)

مممكن يفتن بالدنيا بالغنائم. بالشهرة وده ممكن يفطر في الطريق حتى يحافظ على طريقه وعلى سيره يحتاج الى قيام الليل. اذا حتى اللي بيعمل اعمال حركية في الدين يحتاج الى حتى ولو مات - [01:09:10](#)

كسر يحتاج الى قيام الليل فاقراوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة. هذا لا يعني اننا لا ننسى الفروض واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا تقدموا لانفسكم من خير تجوده عند الله هو خيرا واعظم اجرا بعد كل هذا المجهود من قيام الليل والجهد ايضا يستغفر الانسان ربه حتى لا - [01:09:25](#)

امن بما قدم واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن وان يجعلنا من اهل قيام الليل. وان

يجعلنا من اهل نصره هذا الدين. اللهم استعملنا - 01:09:46

ولا تستبدلنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - 01:09:56